قبل يومين جاءت لجنة حقوق الانسان الفرنسية، فرفض الاسرائيليون السماح لها بالتحدث مع الأسرى والتعرف على مشاكلهم، مما دفعنا الى رفض استقبال بعثة التلفزيون السويدي.

لقاء مع صحفي اسرائيلي

الصحفي: نريد أن تحكي لنا بصراحة عن طبيعة المعاملة في المحطة؟

قلت: المعاملة سيئة جداً ونحن هنا في سجن ولا نتوقع أفضل من هذا.

الصحفي: الطعام جيد؟

قلت: نحن لسنا حيوانات، لا يهمنا ان كان الطعام جيداً أو سيئاً، نحن لنا مطلب واحد هو الذهاب الى عائلاتنا.

الصحفي: ولكن أنت محزب في فتح؟

قلت: من قال لك أنني في فتح، أنا هربت من بيروت من القصف، واعتقلت مع العشرات من أبناء بلدتي.

الصحفي: كيف تقضون وقتكم وهل تلعبون الرياضة؟

قلت: هذا ممنوع. والتحرك محظور علينا فوقتنا موزّع على الأكل والنوم ولعب (الزأطة) مثل الأولاد الصغار.

الصحفي: كيف النظافة؟

قلت: لا صابون ولا ماء.

الصحفي: ولكن ما هذا الغسيل على ذلك الحبل؟

قلت: لأنكم ستأتون اليوم أعطونا صابوناً للغسيل، ونصبوا حبلاً لنشر الثياب الوسخة.

الصحفي: نريد أن تحكي لنا عن المعاملة؟

قلت: نحن هنا نريد الحرية. يوجد معنا في المعتقل مرضى وعجزة ومجانين وأناس بترت أيديهم وأرجلهم.

فما كان من الضابط الا أن أخذ الفيلم من الصحفي ومزقه، كون كلامنا لا يتضمن المدح لدولة اسرائيل.

مقابلات حية

عندما اعتقلت اسرائيل الآلاف من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، برّرت تصرّفها هذا بأن المعتقلين «مخربون» وينتمون للتنظيمات «الارهابية»، وأدعت أنها قبضت عليهم في ساحة الحرب وهم يحملون الار.ب.جي والبنادق الرشاشة، ولكن الحقيقة عكس هذا تماماً: صحيح أن بين المعتقلين مقاتلين وحزبيين، ولكن نسبتهم لا تتعدّى العشرة بالمئة، أما الباقون فمواطنون لا يحملون السلاح، اختطفتهم من قراهم ومخيماتهم، بل جاءت بالبعض وهو يرتدي بيجامة النوم، كما يوجد بين المعتقلين عشرات المجانين والمعاقين والكهول والأطفال ورجال الدين (أحمد شوقي الأمين)، مما يكشف كذب قادة العدو من أن المعتقلين منظمون في المقاومة الفلسطينية. فوالد سامي الخطيب البالغ من